والانتهاء فيها دون ما ليست كذلك كالخروج والدخول مثلا فانه قيل
بين تعليل المص ودعواه نوع منافاة وذلك لانه ادعى اولوية
ما اختاره ويفهم منه جواز تقدير ابداء ايضا واللازم من دليله عدم جواز
تقديره لانه فعل خاص لايجوز تقديره اذا انتفى مايدل عليه ولا يخفى
انهما متنافيان لانا نقول ليس معنى تعليله انه اولى لانتفاء كل
واحد من الامرين وهما ما يطابق الفعل المقدر وما يدل عليه
بل المعنى لانتفاء ما يتصف بمجموع الامرين وهما المطابقة مع الدلالة
على ان يكون المقدر ابداء بخلاف ما اذا كان المقدر اقراء فان ما
يتصف بكونه مطابقا للمقدر ودالا عليه متحقق فيه وانتفاء ما
يتصف بمجموع الامرين على تقدير ان يقدر ابداء لا يستلزم انتفاء
ما يدل عليه راسا كيف وكون الحال حال الابتداء يدل على تقدير
ابداء وهو كاف لجواز تقديره وان كان تقدير اقراء اولى لكون ما
يدل عليه مطابقا له ايضا ولقائل ان يقول لانسلم انتفاء ما يطابقه
على تقدير ان يكون المقدر ابداء بناء على ان التسمية يتبعها المبدوء
كما يتبعها المقروء ولو سلم انتفاؤه لكن يعارض انتفاؤه ما ذكرنا
من تحقق الامتثال لحديث الابتداء قولا وفعلا على تقدير ابداء
قوله او ابتدائي عطف على ابدا او اي اضمار اقراء اولى من اضمار
ابتدائي ايضا لزيادة اضمار فيه لان الجار والمجرور فيه يكون خبرا
عن المقدر فيكون الظرف مستقرا مقدرا بمتعلق عام تقديره ابتدائي

حصل

حصل او حاصل باسم الله مثلا والاتي فيه اضمار المصدر مضافا على الباء
واضمار اقراء ليس كذلك لان فاعله مستتر فيه مع ان في اضماره ما في
اضمار ابدا او من عدم ما يطابقه ويدل عليه ويعلم منه ان اضمار اقراء
اولى من اضمار قرائتي ايضا لتساويهما في زيادة الاضمار وبما ذكر انه
متعلق باء التسمية يجوز ان يقدر فعلا واسما وان تقدير الفعل
الذي يطابقه ما وقع بعد التسمية وجعلت هي مبدا له اولى من تقدير غيره
فعلا كان او اسما وقد بقي احتمالان آخران احدهما ان يقدر ذلك المتعلق
على كل تقدير سواء كان اسما او فعلا مقدما على معموله والآخر ان يقدر
متأخرا عنه اشار الى ان ايهما اولى فان الاقسام المحتملة اربعة
ان يكون المقدر فعلا مقدما نحو اقراء او ابداء بسم الله او فعلا مؤخرا نحو
بسم الله اقراء او ابداء او اسما مقدما نحو قرائتي او ابتدائي بسم الله
او اسما مؤخرا نحو بسم الله قرائتي او ابتدائي اياه وقد وقع كل واحد
من التقديم والتاخير في القرآن اما التقديم فكقوله بسم الله مجراها
ومرساها واما التاخير فكقوله اقرأ باسم ربك الا ان جعل قوله
تعالى بسم الله مجراها ومرساها من قبيل ما يكون المتعلق فيه اسما
مؤخرا عن معموله مبني على ان يجعل بسم الله خبر المجريها على معنى ان
اجراءها وارساءها بسم الله لا بغيره من هبوب الرياح كما يتوهم
العوام لا متعلقا باركبوا وان كان المختار عند المص كونه متعلقا
باركبوا حيث جعله اولا حالا من واو اركبوا اي اركبوا فيها مسمين الله

كما هو الاصل لان حق
العامل ان يقدم
على معموله

في القرآن صح

فيه مساهلة لان الظرف ليس معمولا للمجرى لانه بمعنى
الاجراء او اسم زمان او مكان ومعمول المصدر
لا يتقدم عليه واسماء الزمان والمكان
لا يعمل اتفاقا

والفاء المرساة ومرساها لابد منه
اي ارساء السفينة فالقصر فيه
قصر قلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)